

تفسير البغوي

* وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ^ج إِنْ ^ج النَّفْسَ لَأَمَّارَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ^ج إِنْ رَبِّي غُفُورٌ رَحِيمٌ

(وما أبرئ نفسي) من الخطأ والزلل فأزكيها (إن النفس لأماراة بالسوء) بالمعصية (إلا ما رحم ربي) أي : إلا من رحم ربي فعصمه ، " ما " بمعنى من - كقوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم) (النساء - 3) أي : من طاب لكم - وهم الملائكة ، عصمهم الله عز وجل فلم يركب فيهم الشهوة . وقيل : " إلا ما رحم ربي " إشارة إلى حالة العصمة عند رؤية البرهان . (إن ربي غفور رحيم) فلما تبين للملك عذريوسف عليه السلام وعرف أمانته وعلمه :